أخبار يوم الثلاثاء ـ الجيش السوري تحت إمرة قيادة إيرانية ـ13-11-2012م

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 13 نوفمبر 2012 م

المشاهدات : 5573

مع تواصل القصف العنيف على مناطق عدة في سوريا واستمرار النزوح للسوريين هربا من القصف تقارير مؤكدة تكشف أن بشار أصدر أمرا رسميا للجيش النظامي بالقتال تحت قيادة الجيش الإيراني، و150 قتيلا اليوم في سوريا واستيلاء الجيش الحر على غنائم ومعدات بث فضائي

أولاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلى بالعشرات ونزوح متجدد بسوريا

مقتل 150 شخصا بنيران الجيش النظامي، معظمهم في العاصمة السورية دمشق وريفها، خلال الساعات الـ24 الماضية، في تصاعد مستمر للقتل والتدمير والقصف، دفع مزيدا من السوريين للنزوح بحثا عن مناطق آمنة.

وقال ناشطون إن قوات النظام ارتكبت مجزرتين في بلدة معارة النعمان بإدلب وبلدة أوتايا بريف دمشق بقصف بالطائرات الحربية.

وقد طال القصف حي التضامن، حيث تدور منذ الاثنين اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية "التي تحاول السيطرة على الحي" ومقاتلين معارضين.

وطال القصف أيضا مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي العسالي القريبين، وصولا إلى مناطق في الضواحي.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى مقتل عشرة أشخاص في العاصمة.

وفي ريف دمشق، تعرضت مناطق عدة للقصف مما تسبب في مقتل 44 شخصا بينهم مقاتلون وجنود، وغالبيتهم من المدنيين، بحسب المرصد السوري الذي يعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من ناشطي حقوق الإنسان في كافة أنحاء سوريا، وعلى مصادر طبية في المستشفيات المدنية والعسكرية.

72 ساعة قصف لرأس العين :

قال: «ميرال» الناطق باسم لجان التنسيق المحلية في الحسكة، لـ«الشرق الأوسط» إن استهداف قوات النظام لمنطقة «رأس العين» لـ72 ساعة متواصلة حولها إلى منطقة منكوبة خالية من سكانها الذين يتنوعون بين الأكراد والعرب، لافتا إلى أن القصف يوم أمس، ترافق مع محاولة من قوات النظام لاقتحام المدينة بريا.

ويضيف «يعمد عناصر النظام إلى استقدام العتاد والأسلحة من مدينة الحسكة حيث تتمركز المقرات الأمنية ومستودعات

الأسلحة ومن جبل كوكب في شرق المدينة حيث لواء الفرقة الرابعة.

تحليق للطيران الحربي وقذائف الهاون والصواريخ على مناطق أخرى:

في حماه، تحدثت لجان التنسيق المحلية عن قصف على بلدة كرناز، أما في الرقة، حيث شنّ طيران الميغ أربع غارات جوية بالصواريخ والرشاشات الثقيلة على محمية الكرين.

كما تعرضت مدينة معرة النعمان للقصف من قبل طائرة حربية فيما شهدت قرى جبل الزاوية وجبل شحشبو تحليقا للطيران الحربي في سمائها وتعرضت بلدة محمبل ومعرة النعمان وبلدتا معرشمشة ومعرشمارين بريف إدلب للقصف.

وفي حمص، سقط عدد من الجرحى في البويضة الشرقية جراء القصف العنيف بالمدفعية وقذائف الهاون على منازل المدنيين وسط تحليق للطيران الحربي.

وأفاد ناشطون بأن قوات الأسد جددت قصفها المدفعي منتصف الليل على مدينة الرستن في حمص.

و ذكرت لجان التنسيق أن أنصار أحمد جبريل، الأمين العام للجبهة الشعبية، أطلقوا النار على متظاهرين غاضبين داخل مخيم اليرموك.

قصف على الجولان وإطلاق نار على متضاهرين في اليرموك

أفادت "سانا" الثورة بأن قوات الأسد قامت بقصف أحراش بَريقة وبير عجم في الجولان من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

ولكن مصادر للجيش الحر كشفت في وقت سابق أن القصف الصهيوني على سوريا، كان لخدمة النظام السوري، وفك حصار بعض قواته، من قبل الجيش الحر.

وكانت قذيفة سورية قد سقطت ، في منطقة مفتوحة بهضبة الجولان المحتلة دون وقوع إصابات أو أضرار، بينما ردت قوات الاحتلال بإطلاق صاروخ من نوع "تموز" على الاراضي السورية قائلة إنها استهدفت به "منصة إطلاق صواريخ "، وأنها رسالة تحذير إلى النظام السوري، لوقف إطلاق النار تجاه قواتهم

ثانياً: المقاومة الحرة:

اغتيالات لضباط واستيلاء لبث فضائي:

أعلنت «كتيبة أسود التوحيد ـ لواء مجاهدي الشام» بالجيش الحر، بالاشتراك مع «أسود الإسلام» التابع للواء «أحرار حوران»، القيام باغتيال عدد من كبار ضباط الطيران.

بينما أعلنت «كتيبة سعد بن عبادة» التابعة للواء تحرير الشام في الجيش الحر استيلاءها على محطة بث فضائي في منطقة خرابو بالغوطة الشرقية في سقبا، وتدمير كتيبة الحماية التابعةلها.

وقالت الكتيبة إنها سيطرت على كلية الزراعة التي تحولت إلى مركز للشبيحة، بحسب بيان صادر عن الكتيبة، التي قالت: إنها سيطرت أيضا على كتيبة دفاع جوي في الغوطة الشرقية، وبث ناشطون مقاطع فيديو تظهر جنود الجيش الحر وهم يقتحمون محطة البث التلفزيوني وقاعدة الدفاع الجوي.. فيما أشار المركز الإعلامي السوري إلى تدمير 3 دبابات لجيش النظام على يد المعارضة في رنكوس بريف دمشق.

مصرع جنود للنظام في كمين:

في الرقة أكد الجيش الحر سقوط عشرات من عناصر قوات النظام بين قتيل وجريح في كمين نصبه لهم عناصره، كما أفاد بوقوع انفجار ضخم وسط المدينة تبين أنّه ناجم عن عبوة ناسفة وضعت أسفل سيارة أو سيارة مفخخة استهدفت موكب محافظ الرقة الذي أصيب بجراح خطرة هو ومرافقوه ولقي ضابط وسيدة مصرعهما في التفجير.

وذكر المرصد أنّ مسلحين مجهولين اغتالوا المهندس عبد الرزاق اليوسف مدير فرع المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية في محافظة إدلب إثر مهمة له في قرية النحل بريف إدلب.

اشتباكات في وادي الضيف:

دارت اشتباكات بين القوات النظامية والجيش الحر ومقاتلين من جبهة النصرة في محيط معسكر وادي الضيف.

ولم تهدأ كذلك الاشتباكات في حلب، حيث ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنّ اشتباكات عنيفة دارت بين القوات النظامية والجيش الحر في محيط الفوج 46 بريف حلب الغربي وفي محيط فرع المخابرات الجوية بحي الزهراء بحسب ما ذكرت لجان التنسيق المحلية.

بينما شهدت تلكلخ في حمص اشتباكات عنيفة بين الطرفين على وقع محاولات الجيش السوري اقتحام البلدة.

غنائم وأسرى:

أكد الجيش الحر في بلدة بيت نايم في الغوطة الشرقية بريف دمشق، أنه أسر عشرات من جنود الأسد.

كما أعلن الجيش الحر أنه سيطر على كتيبة "السلسبيل" للدفاع الجوي وغنم منها مختلف أنواع الذخيرة،

ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي على الطريق الدولي دمشق ـ درعا قرب منطقة اللجاة بريف درعا، بعدما قطع الجيش الحر الطريق الدولي بمنع وصول تعزيزات قوات النظام لدمشق.

تواجد بريطانيا على أرض سوريا فكرة خبيثة:

اشترط الجيش السوري الحر موافقة الجهات الممثلة للمعارضة من المجلس الوطني والائتلاف الجديد لقوى المعارضة الذي أعلن عن تأسيسه بالدوحة، وذلك لقبول قوات بريطانية على الأراضي السورية.

وقال بسام الدادة، المستشار السياسي للجيش الحر، في تصريحات عبر الهاتف لمراسل وكالة الأناضول للأنباء، إن "أرض سوريا ليست بلا صاحب، حتى تقرر بريطانيا الدخول إليها متى تشاء".

ونشرت صحف بريطانية، اليوم الإثنين، تصريحات لقائد الأركان البريطاني الجنرال "ديفيد ريتشاردز" رجّح فيها احتمال إرسال قوات بريطانية إلى سوريا، قائلا إنه "تم وضع خطة طوارئ لرد محدود للغاية إذا ما تدهور الوضع الإنساني في سوريا".

وأوضح الدادة أنه في حال عدم التنسيق مع المعارضة، فلن تفرق قوات الجيش الحر بين قوات النظام السوري والقوات البريطانية.

ورغم أن الدادة أكد قبولهم بالقوات البريطانية حال اتفقوا مع المعارضة، إلا أنه لا يتمنى ذلك، بحسب ما ذكر لمراسل الأناضول.

وأضاف: "نحن لا نثق في بريطانيا، ونرى أن رغبتها في الوجود على الأرض السورية هي فكرة خبيثة، حتى إذا ما تهاوى النظام تعمل على تقسيم سوريا على أساس طائفي ومذهبي".

اسرائيل تفك حصارا على الأسد:

قال الجيش الحر في بيان له إن القوات الصهيونية "قامت بمساندة قوات النظام المجرم بشار الأسد في هضبة الجولان المحتلة، إذ قامت المدفعية الإسرائيلية بإطلاق قذائفها على الجيش السوري الحر الذي كان يحاصر قوات النظام ويتفاوض معهم على الاستسلام ".

مؤكدا أن القوات لصهيونية، تدخلت باستهداف مباشر للجيش السوري الحر، لإنقاذ عصابات بشار الأسد، وفك الحصار الذي يفرضه الجيش الحر عليهم، محذرا العدو من التدخل في الشأن السوري الداخلي لحماية النظام المجرم، وفقا لوكالة الأناضول للأنباء.

واعتبر أن "أي توتر تفتعله اسرائيل في هضبة الجولان المحتلة هو بمثابة محاولة إنقاذ للنظام الأسدي تقوم بها بشكل مباشر لإلهاء الشعب السوري عن ثورته، وعليه فإن الجيش السوري الحر سيتعامل معها على هذا الأساس".

ثالثاً: المعارضة السورية:

اعترافات واسعة بالائتلاف

توالت ردود الفعل الدولية على إعلان الائتلاف الجديد للمعارضة السورية، إذ اعترف الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، بالتحالف الجديد باعتباره "الممثل الوحيد" للشعب السوري.

وقال هولاند، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الفرنسية باريس، إن بلاده تعترف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية "ممثلا وحيدا" للشعب السوري، وبالتالي فهو الحكومة المؤقتة المقبلة لسوريا الديمقراطية التي ستتيح إنهاء نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد."

ولم يستبعد هولاند إعادة طرح قضية تسليح المعارضة السورية، معتبراً أن هذا الأمر سيكون محور بحث ليس في فرنسا فحسب، بل لدى جميع الحكومات التي ستعترف بالائتلاف.

أما مارك تونر، نائب الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية فقال للصحفيين في واشنطن: "سنعمل معها (المعارضة السورية) خلال الأيام المقبلة من أجل ضمان وصول مساعداتنا إلى الشعب السوري."

من جانبه، قال وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي إن ما وصفه بـ"الدفاع" عن سوريا هو "قدر وطني وليس خيارا سياسيا" مشيراً إلى أنه "لا يمكن لأي قوة في العالم أن تهزم سوريا بوجود جيشها الباسل وشعبها المؤمن بقضيته" على حد تعبيره.

الجامعة العربية تطالب المعارضة بالانضواء تحت الائتلاف:

حث الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي مختلف أطياف المعارضة على الانضواء تحت الائتلاف الجديد، داعيا الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف به لأن ذلك يعزز ـ حسب قوله ـ مهمة المبعوث الأممي العربي الأخضر الإبراهيمي.

وكانت الجامعة قد اعترفت الاثنين بالائتلاف الوطني السوري باعتباره "الممثل الشرعي للمعارضة السورية". كما اعترفت دول مجلس التعاون الخليجي في وقت سابق بالائتلاف الوطني السوري بصفته "الممثل الشرعي للشعب السوري".

خطة التحركات المقبلة للائتلاف:

وضع «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في اجتماعاته في اليومين الأخيرين في العاصمة القطرية الخطوط العريضة لخطة تحركه في الفترة المقبلة، سواء على مستوى التنظيم الداخلي ووضع آلية للعمل والتواصل بين أعضائه، أم على مستوى انتزاع الشرعية العربية والدولية والاعتراف به كممثل شرعي للشعب السوري، تمهيدا للانتقال إلى مرحلة تشكيل حكومة مؤقتة، على أن يليها في مرحلة لاحقة، بحسب الاتفاق المبرم بين قوى المعارضة السورية في الدوحة، انعقاد المؤتمر العام وتشكيل حكومة انتقالية.

وفي حين أكد رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب أن «الكثرة الكاثرة من المعارضة انضمت للائتلاف، وهو الائتلاف الأقوى الآن ويمثل الداخل الحقيقي ومعظم المعارضة السورية»،

رابعاً: الوضع الإنساني:

4ملايين و400 ألف لاجئ:

مع تواصل القصف والقتال تزداد معاناة اللاجئين داخل البلاد وخارجها، إذ وصف نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أوضاعهم بأنها خطيرة للغاية، وخاصة مع حلول فصل الشتاء.

وأشار في مقابلة مع الجزيرة ـ إلى أن عدد اللاجئين السوريين تخطى 400 ألف، وأن تقديرات المنظمة الدولية لعددهم في الداخل قد تصل إلى أربعة ملايين.

الموت يطارد سكان الغوطة الشرقية

أصبحت قرى دير العصافير والبلالية وحرستا والقنطرة وزبدين والنشابية، والكثير من القرى الصغيرة الأخرى المتناثرة في غوطة دمشق الشرقية، موئلا للعمليات العسكرية منذ شهور.

وتحت سمائها التي يشقها يوميا الطيران الحربي وقذائفه، يعاني من تبقى من السكان حياة مأساوية ضمن دوامة العنف، أطفالا ونساء وشيوخا، ويعيشون في ظروف صعبة مع استمرار انقطاعات الكهرباء والاتصالات وفقدان الأمان و الاستقرار.

وتحدث العديد من سكان الغوطة للجزيرة نت عن معاناة الناس الذين اضطرهم الفقر للبقاء حيث لا قدرة لهم على تأمين مكان آخر،

الحكومة السورية تضعف دور موظفوا الإغاثة:

أعلنت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنها «أجلت 5 من أصل 12 موظفا من منطقة الحسكة (شمال شرقي سوريا) بسبب القتال العنيف والافتقار للأمن، مما أدى إلى افتقاد المواد الغذائية الكافية ودفع المزيد من الأكراد السوريين إلى العراق».

وهذا ما أكده أحد الناشطين الأكراد في المنطقة لـ«الشرق الأوسط»، لافتا إلى أن «دور المفوضية والصليب الأحمر والهلال الأحمر كان ضعيفا منذ بداية الثورة، وذلك بسبب الضغوط والإجراءات الأمنية المشددة التي كانوا يتعرضون لها من قبل قوات النظام، بحجة أن الحكومة هي المسؤولة عن مواطنيها، مشيرا إلى أن هذه المنظمات نجحت في مرات قليلة في إيصال بعض المواد الغذائية إلى العائلات السورية عبر المنظمات الأهلية المحلية التي اعتقل عدد من الناشطين الأكراد لديهم».

وأكد أن ممثلي مفوضية الأمم المتحدة الذين كانوا موجودين في الحسكة، أكدوا خلال لقائهم إياهم في وقت سابق: «لا يمكننا القيام بأي شيء، تم تهديدنا، نحن معرضون للتصفية في أي لحظة».

خامساً: أصدقاء الأسد:

تزايد عمليات الحرس الثوري في سوريا:

كشفت تقارير موجهة إلى أطراف معنية بالأزمة السورية عن تزايد العمليات العسكرية التي ينفذها الحرس الثوري الإيراني داخل سوريا، وقيامه أخيرا ببناء شبكات اتصالات «مؤمنة بالكامل» تربط عددا من مراكز القيادة التابعة للحرس الثوري الإيراني من شواطئ البحر المتوسط حتى العاصمة طهران، إضافة إلى التوسع في استخدام الطائرات من دون طيار لتعضيد نظام حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وجاء في تقرير من التقارير الثلاثة التي تلقتها أطراف عربية قبل يومين، ولم يتم الكشف عنها من قبل، أن قيادات عسكرية في طهران أصدرت تعليمات للحرس الثوري عبر شبكة الاتصالات التي تم بناؤها في سوريا ولبنان، من أجل تعضيد الأسد والبدء في استخدام طائرات من دون طيار لمراقبة تحركات المقاتلين السوريين المناوئين للنظام السوري، ومراقبة اتصالات المعارضين وتمريرها إلى الاستخبارات السورية. وتحدثت التقارير أيضا عن ضعف وتشتت قوات الأسد؛ خاصة في الأشهر الثلاثة الأخيرة، لكنها قالت إن معاضدة نظام إيران وحزب الله اللبناني له تسببت في توجيه ضربات موجعة لقوات المعارضة السورية.

وقالت منظمة «مجاهدين خلق» إنها شاركت بالفعل في إعداد بعض هذه التقارير وقدمتها لمعارضين سوريين قبل عدة أيام، لكن لم يتم كشف النقاب عنها بعد.

من جانبها، أكدت السيدة دولت نوروزي، ممثلة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في بريطانيا، لـ«الشرق الأوسط»:

«حصلنا من جديد على معلومات موثقة وخطيرة عن تغلغل الحرس الثوري الإيراني في سوريا».

الجيش السوري تحت إمرة قيادة إيرانية:

جاء في التقارير أن بشار الأسد، بصفته القائد العام للقوات المسلحة، وماهر الأسد قائد الجيش السوري أصدرا أمرا رسميا إلى قيادة الجيش وإلى الهرم القيادي للجيش السوري بأن تضع نفسها تحت إمرة قيادة قوات الحرس الثوري الإيراني في العديد من العمليات. وأضافت التقارير أن «هذا الأمر هو الآن ساري المفعول في الهرم القيادي للجيش السوري، والهيمنة الآن لقيادة الحرس الثوري الإيراني»

انتقال جماعات من حزب الله إلى إيران:

رصدت التقارير التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» نقل إيران مجموعات من حزب الله إلى إيران لتدريبهم على مقاتلة الجيش الحر داخل سوريا، منذ شهر سبتمبر (أيلول)، حتى عودتهم يوم 27 الشهر الماضي. وتنتمي عناصر حزب الله إلى مناطق «البقاع» و«بعلبك» وغيرها من المنطقة الجنوبية في لبنان.

سادساً: المواقف الدولية:

الحكومة اللبنانية تصر على النأي بالنفس عن أزمة سوريا:

قالت مصادر القصر الرئاسي اللبناني في بعبدا لـ«الشرق الأوسط» إن «الدولة اللبنانية اتخذت قرارها بالنأي بالنفس في اجتماعات الدول العربية، بعدما أكدنا في إعلان بعبدا ابتعاد لبنان عن صراعات الآخرين»، مشيرة إلى أن «مواقف وزير الخارجية اللبناني في الاجتماع الوزاري تعبر عن موقفي رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أي موقف الدولة اللبنانية».

وذكرت مصادر الرئيس سليمان أن «لبنان لم يشارك في مؤتمرات أصدقاء سوريا الداعمة للمعارضة السورية، ولم يحضر كذلك الاجتماعات التي عقدت في إيران دعما للنظام السوري»، موضحة أن «لبنان سيواصل اتباع سياسة النأي بالنفس إلى حين بلورة الصورة، وعندها يبنى على الشيء مقتضاه».

وأشارت المصادر عينها إلى أن «العلاقة مع سوريا هي علاقة دولة بدولة، بمعنى أنه عندما يتغير النظام في أي دولة يتعامل لبنان رسميا مع النظام الجديد الذي يخلف، كما حصل مع مصر على سبيل المثال»، مشددة في الوقت عينه على «وجوب أن لا ننسى أن سوريا ما زالت تعيش صراعا عنيفا ولبنان بتركيبته القائمة؛ نصفه مع طرف، ونصفه الآخر مع الطرف الآخر، لذلك لا يمكن للدولة إلا أن تكون بعيدة عن هذا الصراع».

من ناحيتها، سارعت قوى 14 آذار، على لسان عدد من قياديها إلى تأكيد دعمها لتوحد المعارضة السورية، فأشاد رئيس الحكومة السابق، رئيس تيار المستقبل، سعد الحريري بـ«تشكيل ائتلاف المعارضة السورية الذي يمثل الخطوة الأساس والصحيحة لاستكمال مسار الثورة الشعبية السورية لتحقيق هدفها النهائي في إسقاط نظام بشار الأسد القاتل لشعبه والمدمر لبلده».

أردوغان يمنح صلاحية للجيش لإسقاط طائرات نظام بشار:

منح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان صلاحية للجيش بإسقاط الطائرات الحربية والمروحية التابعة لنظام بشار الأسد في سوريا حال انتهاكها الأجواء التركية.

وذكرت صحيفة (حريت) التركية، اليوم الأربعاء، أن القرار جاء بعد زيادة الطلعات الجوية للطائرات الحربية السورية وقصفها قرية "رأس العين" الملاصقة للبلدات والقرى التركية، في مقدمتها بلدة "جيلان بنار" بمحافظة "أورفة"، إضافةً إلى تحليقها على بعد أقل من مسافة 5 كيلو مترات على عكس ما ورد في بروتوكول حلب الموقع بين البلدين عام 1971 الذي

يحرم تحليق طائرات كلا البلدين على مسافة أقل من 5 كيلو مترات، ما عدا الحالات الاضطرارية، منها إطفاء الحريق.

ويمتلك القادة العسكريون الأتراك حاليًا تعليمات بالرد الفوري على أي قصف مدفعي أو صاروخي من الجانب السوري دون الرجوع للقيادة العسكرية العليا.

موسكو تدين إنذار المعارضة مغادرة البعثات الدبلوماسية لدمشق:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية عن رفضها للإنذار الذي وجهته المعارضة السورية إلى جميع السفراء والبعثات الدبلوماسية الأجنبية لمغادرة سوريا. وأشار إلكسندر لوكاشيفيتش، المتحدث الرسمي باسم الخارجية، في بيان أصدره في هذا الشأن، إلى أن موسكو تشجب تصرف المعارضة المسلحة المتشددة في سوريا، التي يجرى باسمها إطلاق دعوات التحذير إلى الدبلوماسيين الأجانب.. مؤكدا موقف بلاده من عدم جواز ربط مستقبل سوريا بمن وصفهم بأنهم «يراهنون على استخدام القوة واللجوء إلى العمليات الإرهابية».

وكان لوكاشيفيتش أدان الدعوة التي صدرت عن المجلس العسكري للجيش السوري الحر في دمشق تطالب السفراء العرب والأجانب وجميع البعثات الدبلوماسية والهيئات والمنظمات الدولية العاملة في سوريا بمغادرة الأراضي السورية، إلى جانب دعوة حكومات البلدان الأجنبية وممثليها إلى عدم زيارة سوريا أو التواصل مع ممثلي نظام الرئيس بشار الأسد، على اعتبار ذلك «مشاركة في قتل الشعب السوري».

وقال لوكاشيفيتش إن الناطق الإعلامي باسم الجيش السوري الحر وجه تهديدات إلى روسيا قال فيها: «إنهم سينظرون إلى روسيا بوصفها دولة معادية إذا لم تغير موقفها».

لا بد من إرادة دولية جادة تضع حدا للمأساة الإنسانية المتفاقمة في سوريا

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على ضرورة وجود إرادة دولية جادة تضع حدا سريعا للمأساة الإنسانية المتفاقمة في سوريا و«تمهد الطريق لإزالة طغيان النظام الجائر، والبدء في عملية انتقال السلطة بالاستناد إلى قرار دولي واضح وصريح».

وأعرب الفيصل في كلمته أمام الاجتماع الوزاري العربي ـ الأوروبي الثاني، الذي عقد أمس في العاصمة المصرية القاهرة، عن تطلعه إلى جهود أوروبية أكثر في اتجاه توحيد الإرادة الدولية لمعالجة الأزمة السورية، وتوفير سبل الدعم اللازم على الصعد السياسية والأمنية والإنسانية في إطار موقف مشترك لمساندة الشعب السوري وتحقيق طموحاته المشروعة.

سفراء غير مرغوب فيهم في سوريا:

قال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السورية في بيان إن عددا من السفراء ـ وأبرزهم سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا ـ أشخاص غير مرغوب بهم، وذلك انطلاقا من مبدأ المعاملة بالمثل.

ولفت البيان إلى أن سوريا قررت اتخاذ الإجراءات "الفورية" اللازمة من أجل تطبيق هذا القرار، موضحا أن الإجراء يشمل السفيرين الأميركي روبرت فورد والبريطاني سايمون كوليس الموجودين حاليا في بلادهما للتشاور، والسفير الفرنسي إيريك دوشوفالييه والسفير التركي عمر أونهون وكافة أعضاء السفارة التركية في دمشق من دبلوماسيين وإداريين.

كما تم طرد كل الدبلوماسيين والعاملين بالسفارة الكندية وسفراء سويسرا وإيطاليا وإسبانيا، بالإضافة لدبلوماسيين بالسفارات الفرنسية والإسبانية والبلجيكية والبلغارية والألمانية.

وكانت هذه الدول طردت السفراء والدبلوماسيين السوريين لديها احتجاجا على مجزرة الحولة في حمص التي راح ضحيتها أكثر من مائة مدني نصفهم تقريبا من الأطفال في 25 مايو/ أيار الماضي.

سابعاً: آراء المفكرين والصحف:

كتب طارق الحميد في صحيفة الشرق الأوسط مقالا بعنوان (سوريا يا له من يوم تاريخي)قال فيه:

لن تهنأ المنطقة إلا بعد سقوط نظام بشار الأسد غير مأسوف عليه لتتخلص من أسوأ الأنظمة العربية على الإطلاق، لكن يجوز القول الآن إن يوم الاثنين الماضي كان يوما تاريخيا للسوريين، وللمنطقة، حيث سحب العرب شرعية نظام الأسد، واعترفوا أخيرا بالائتلاف الوطني السوري باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري والمحاور الأساسي مع الجامعة العربية.

إنه يوم تاريخي يسعد كل صاحب ضمير، وكل محب لهذه المنطقة، وكل مؤمن بالعدالة، والحفاظ على مصالح المنطقة، وتطهيرها من الأنظمة الإجرامية. يوم تاريخي طالما طالبنا به، نعم طالبنا به، ويحق لنا ترداد ذلك اليوم، وكل يوم حتى يسقط الأسد. فطوال عشرين شهرا من الجرائم الأسدية كنا، وقلة من العقلاء في هذه الصحيفة، نقول إن العرب يضيعون الوقت في سوريا، ويمنحون الأسد الفرصة تلو الأخرى، وأكثر من لعب هذا الدور المخزي هو الجامعة العربية نفسها، وأيا كانت أعذارها، حيث استجابت لحيل الأسد، وسلمت نفسها لكل مخططاته الشريرة، والنتيجة اليوم ما يزيد على ستة وثلاثين ألف قتيل!

لكن، وكما يقول المثل، أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي على الإطلاق، فقد جاء العرب متأخرين، واعترفوا بالائتلاف الوطني السوري باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري والمحاور الأساسي مع الجامعة العربية بعد أن قاد الخليجيون، والمجتمع الدولي، بالدوحة جهد توحيد المعارضة السورية، على غرار ما حدث في ليبيا. وها هم يتوجون جهودهم باعتراف الجامعة بالائتلاف الوطني السوري كممثل شرعي للشعب السوري، وعلى غرار ما حدث في ليبيا أيضا قبيل إسقاط طاغية طرابلس معمر القذافي.

لكن للأمانة، وللتاريخ، فمثلما أن هناك دولا خذلت الشعب السوري، وهذا ما سيسجله التاريخ، وعلى رأسها الجزائر، والعراق، وبالطبع الحكومة اللبنانية الحالية، فإن التاريخ سيسجل للخليجيين، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، ومنذ خطاب العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في رمضان قبل الماضي، الذي طالب فيه بوقف آلة القتل الأسدية، أنهم هم الرافعة الأخلاقية والسياسية في سوريا. وها هم الخليجيون أول من يعترفون بالائتلاف الوطني السوري كممثل شرعي للشعب السوري، وطالبوا الدول العربية، والمجتمع الدولي، بالسير على ذلك النحو، وهو ما تم في الجامعة، وما سوف يتم دوليا.

ومن المهم، واللافت في قرار الجامعة العربية الذي تضمن الاعتراف بالائتلاف الوطني السوري، الدعوة إلى ضرورة مواصلة الجهود من أجل تحقيق التوافق بمجلس الأمن، ودعوة المجلس لإصدار قرار الوقف الفوري لإطلاق النار بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهذا يعني أن العرب هم من يطالبون بتجهيز المشهد الأخير لطي صفحة المجرم الأسد، ووفقا للقرارات الدولية. والحقيقة أن نهاية الأسد لن تكون محصورة في القرارات الدولية وحسب، بل هي عملية يومية لم تتوقف في الداخل السوري.، وها نحن نقترب من لحظة النهاية تلك، من دون شك، وأهم خطوة بهذا الاتجاه كانت الاعتراف بالائتلاف الوطني السوري عربيا.

ملخص القول إنه يوم تاريخي يستحق الإشادة مع الحذر حتى يأتي اليوم الأهم وهو يوم رحيل طاغية دمشق، وهو أقرب من أي وقت مضى.

وكتب الدكتور مهدي الحموي مقالا في موقع نور سورية بعنوان (متى يحين أوان الزحف إلى دمشق) قال فيه:

لم يحن بعد أوان الزحف إلى دمشق حتى اليوم حتّى ولو أزعجكم كلامي, فنحن نعلم جميعاً أن الحصاد هو الهدف, لكن الحصاد قبل وقته إجهاض لمشروع الحصاد نفسه, بالوقت الذي ندرك به مقدار الإلحاح الداخلي في نفوسنا لوقف هذا القتل الأعمى.

كما ندرك مقدار الاشتياق لصيحات النصر بعد خمسين عاماً من الاستبداد, و60 ألف شهيد برئ خلالها, ولكن ضمان نجاح الخطة ضروري جداً كي لا تكون هناك كارثة كبرى تغير مجرى المعركة لمصلحة الخصم, وتحدث تغييراً سلبياً عميقاً في

نفوس عامة الجماهير.

فالنظام مجرم وبيديه قوى عسكرية كبيرة, وتمسك بها قوى ذات صلة عصبية أقلويّة طائفية بالإضافة لبعض المنتفعين والمخدوعين والجبناء.

وكما أن حرب العصابات هي الخطوة الأولى التحضيرية للمناطق المحررة, فإن السيطرة على العاصمة تحتاج لتحضيرات كبرى بل وأكبر.

لماذا تحضيرات كبرى لدمشق العاصمة؟؟؟

لأنها المستودع الرئيسي للقوات بداخلها وحتى الحدود مع إسرائيل.

ولأن بها قوات النخبة الموالية والمدربة.

ولأن مساحتها كبيرة جداً.

ولأن بها المطار الدولي الرئيسي.

ولأن النظام يشعر بأن سقوطها هو زواله النهائي لذا سيبذل كل جهده.

ولأنها على حدود إسرائيل ,ولأن الرئيس ورؤوس حكمه يقيمون بها...

التحضيرات الرئيسية للزحف :

1 ـ تقطيع أوصال النظام باحتلال المدن الأخرى قبل هذا الزحف, أو القيام بفعاليات هجومية عالية جداً بها يوم الزحف لإشغال قوات النظام كي لا تذهب إلى دمشق.

ويجب الحسبان بعدم السماح للنظام بإعادة السيطرة على المناطق والمدن المحررة بإبقاء قوات كافيه, ويمكن الاستعانة بالنساء في أعمال إدارية لتفرغ الرجال للقتال.

2 ـ إعداد خطه هجومية مفاجأة وسريّه (حيث تفوق نتائجها عمل مناطق محرره تدريجية ـ إلا إن كان لدينا نقص في القوات, ونتخذ الأحياء القديمة نقاط تجميع وتنظيم للثورة وكذا مشافي ميدانية) على مستوى يستهدف ضرب قوات الحماية للمنشآت الرسمية الرئيسية كالأركان ورئاسة الوزراء والتلفزيون والإذاعة الرسمية وأمكنة البث الاحتياطي المتوقعة ومراكز الأمن وكذا القصور والمطارات العسكرية والمدنية والمشافي الرسمية والبنك المركزي... والسيطرة عليها.

ولكي لا نصبح هدفاً ثابتاً دفاعياً لاغين عامل المبادرة والحركة وجب على قواتنا محاولة السيطرة والمشاغلة للقطعات العسكرية للسلطة في مواقعها.

ولعل محاولة انقلاب محدودة لصالحنا متزامنة مع هجوم الثوار المفاجئ على الأهداف السالفة الذكر (كما حدث في اقتحام كابول للإيقاع بنظام كابول العميل للسوفييت) ستشكل عملاً ناجحاً.

3 ـ إعداد خطة المواجهة لأي قوة عسكريه قد تتحرك لتلغي سيطرتنا على ما سبق من المناطق بفعل الحواجز والخنادق وإغلاق الطرق بالكتل الإسمنتية مع حمايتها..

4 ـ طرح كيفية معالجة المتوقع من تصرف حزب الله أو إيران, أو التحرش من أنصار النظام الطائفيين بمهاجمة المدن من خلال القرى الموالية.

وتوقع استخدام النظام لصواريخ أرض أرض والمواد الكيميائية ووضع الخطط المناوئة لذالك (ولا تؤمّنوا بردة فعل الغرب لأنهم يريدون سلامة إسرائيل وليس سلامتنا من هذه الأسلحة فقط)

في سبيل ما سبق فإننا نحتاج إلى شل قوات الطيران بمضادات الصواريخ وتوقيف زحف القوات البرية بمضادات دروع(وإرباكها بصواريخ أرض أرض) ما أمكننا ذالك.

5 ـ يجب أن تكون قوات الثورة تحت يد واحدة لتسمح بتنقل القوات في كل سورية, وهذا هام جداً وشرط لا بد منه إطلاقاً.

6 ـ حساب الأعداد اللازمة من القوات اللازمة لعملية دمشق مع احتياطي عسكري (كالعادة) والأسلحة والذخائر والأموال اللازمة لذلك.

7 ـ يجب أن تلعب القوات الزاحفة من محيط دمشق دوراً رئيسياً كما كان دور ريف حلب في معركة حلب, ويجب أن تشارك القوات القادمة من المدن الأخرى في تشكيلات مشتركة, بسبب جهل المناطق والطرق من قبل القادمين.

8 ـ توزيع أوامر للجنود وضباط صف في الجيش النظامي بقتل الضباط المجرمين المعادين للثورة مجرد سماع البيان الأول (كما يمكن إدخال أسلحة لهم لتنفيذ ذلك لأنها ربما لن تكون متاحة أحياناً), وإرشاد المنشقين إلى مواقع المدن أو المناطق المحررة في سورية للجوء إليها, وإلا فعليهم الهروب خارج الدولة أو إلى بيوتهم وإلا فإنهم سيحاكمون بتهمة الخيانة.

9 ـ يجب إدخال الأسلحة والأدوية والأموال وتأسيس مركز القيادة... مسبقاً داخل الأحياء القديمة لأنها أشد حصانة ضد تدخل آليات النظام.

10 ـ يجب إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية عبر ستوديوهات متحركة تذيع التعليمات المتفق عليها وترفع المعنويات وتعطي التعليمات للاهالي يوم الزحف, وتذيع بيانات الثورة المرقّمة .

11 ـ تطعيم جميع عناصرنا المقاتلة بحقنة مضاد الكزاز (كما فعل الإخوان في إعطائها للقوى المتدربة في الثمانينات) ووضع أدويه احتياطيه كافيه وكوادر طبية مخصصة وموزعة المهام لكل كتيبة من الكتائب.

12 ـ كما يجب الحيلولة دون سحب الآليات (سرقتها) من الموالين للنظام باتجاه المناطق المؤيدة للسلطة, لأن عملهم هذا سيشكل لنا مشكلة كبيرة في المستقبل, وكذلك سحب الذهب والعملات الأجنبية من البنك المركزي بنفس الاتجاه وحفظها, وكذا الآثار سواء كان كل ذالك بدوافع فردية أو جماعية أو بدفع من السلطة, لذا وجب وضع حواجز مدعّمة بمضادات الدروع على الطرق الخارجة من العاصمة.

ولكي يثمر معنا عامل المفاجأة وجب إيصال المواعيد المتتالية الوهمية للسلطة عن لحظة الزحف لتضليلها عن موعد الحقيقة (لأن حجم حركة جيشنا الحر من المدن للعاصمة ستصل للسلطة).

كما علينا معرف أمكنة إيواء القادمين من المدن الأخرى ضمن الريف أو المناطق القديمة وتموينهم...

فاصبروا على الإعداد الجيد, وبقوة الله حتماً سوف سننتصر.

ثامناً: أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

مازن خطاب العاص ـ ريف دمشق ـ حزرما

وائل الجزر ـ ريف دمشق ـ داريا

أنس المصري ـ دمشق ـ

بشار عبيد الدرة ـ ريف دمشق ـ مديرا

عبد الله الحاج أحمد ـ ريف دمشق ـ عسال الورد

نضال اليونس ـ ريف دمشق ـ سبينة

وسيم محمد ياسين الحلبي ـ دمشق ـ جوبر

فراس مصطفى العلي ـ ريف دمشق ـ سبينة

غياث جمعة ـ ريف دمشق ـ سقبا

حورية المسلط ـ الرقة ـ

وصفية وردة ـ ريف دمشق ـ البلالية

حمزة حسين حربة - دمشق - القاسمية

عمر محمد الفيومي الخطيب - دمشق - جوبر

نور الدين هاشم قرطومة - دمشق - جوبر

أحمد ناصر العجوز - دمشق - جوبر

عمر عدنان بدر الدين شاطوحة - دمشق - جوبر

مصطفى كمال عبود الجوزة - دير الزور - البوكمال

أبو فراس الأنصاري - حمص - باب تدمر

خالد حسن الراضي - درعا - بصرى الشام

محمد قاسم عبد الله الفارس المقداد "الصباح" - درعا - بصرى الشام

حمزة الصباغ - حمص -

واصل نصر الله - حماه - قلعة المضيق

ليث تامر خير الله - حمص -

غيث تامر خير الله - حمص -

زياد جبر القشعمي - درعا - ابطع

محمد خير الغوثاني - درعا - إنخل

أحمد عبد القادر بحري - حلب - كفرعمة

تمام غليون - حمص - جب الجندلي

مراد محمد هلال غزلان - درعا - درعا البلد

حسين الرمو - حماه - متنين

كرمو دبيبي - ادلب - معرة النعمان

مريم خليف الحسن الخباص - دير الزور - البوكمال

خالد سليك - ريف دمشق - دير سلمان

أيهم ياسين - دير الزور - الحسينية

أحمد خالد سليك - ريف دمشق - دير سليمان

راتب خالد سليك - ريف دمشق - دير سلمان

مروان خالد سليك - ريف دمشق - دير سلمان

سهام خالد سليك - ريف دمشق - دير سلمان

محمد خالد سليك - ريف دمشق - دير سلمان

مجدي علي عودة - دمشق - مخيم اليرموك

هدى سليك - ريف دمشق - دير سلمان

اسماعيل الهوى - ريف دمشق - أوتايا

محمود عوض جعيبر - ريف دمشق - أوتايا

وليد ابراهيم - دمشق - التضامن

أحمد الحمدو - ريف دمشق - أوتايا

محمود قاسم - ريف دمشق - أوتايا

جواهر الهوى - ريف دمشق - أوتايا

لؤي وليد ابراهيم - دمشق - التضامن

ياسر غضبان المهباج - ريف دمشق - أوتايا

مها دبيس - ريف دمشق - أوتايا

عبد الرحمن رضوان جوير - ريف دمشق - أوتايا

صفوان محمد الشيخه - طرطوس - بانياس : قرية البساتين

عمر عنتر - ريف دمشق - دوما

حسام عيد عيبور - ريف دمشق - دوما

عمار التوت - ريف دمشق - دوما

مروان شفيق الناجي - دمشق - التضامن

عبد منصور - دمشق - مخيم اليرموك

أسد منصور - دمشق - مخيم اليرموك

محمد ناصر عبد الحي - دمشق - القابون

ابن ربيع سليك - ريف دمشق - البلالية

زوجة باسم سليك - ريف دمشق - البلالية

ابنة جمال انطاكلي 1 - ريف دمشق - دير سلمان

ابنة جمال انطاكلي 2 - ريف دمشق - دير سلمان

ابنة جمال انطاكلي 3 - ريف دمشق - دير سلمان

علام سليك - ريف دمشق - دير سلمان

زوجة علام سليك - ريف دمشق - دير سلمان

ابن علام سليك - ريف دمشق - دير سلمان

نعيم عبد الكريم مطرود - درعا - سحم الجولان

هشام تقي الدين - دمشق - المهاجرين

محمد بكري نبهان حماشي - حلب - النيرب

جابر الشيخ سعد - حلب - العامرية

خليل ابراهيم - حلب - تل الزرازير

بشار لحفي - حلب - السكري

أحمد نجار - حلب -

عبد الكريم جواد كريم - حلب -

محمد عبد الله جلمود - حلب - قرية الشيخ أحمد

عواش السفري - حلب - قرية الشيخ أحمد

هيثم الابراهيم - حلب -

ابراهيم عباس التمرو - حلب - اخترين

إسراء سمير أحمد الفالح الصلخدي - درعا - جاسم

تاج محمد القطيني - ادلب - خان شيخون

أحمد حسن خليف - درعا - محجة

روكز أحمد العلوة - حماه -

بلال ابراهيم - ريف دمشق - جربا

ابراهيم العوض - ريف دمشق - دوما

محمد ديب أحمد حيدر - ادلب - معارة النعسان

فاطمة موصلي - ادلب - معارة النعسان

عبد الكريم محمد ديب حيدر - ادلب - معارة النعسان

محمود محمد ديب حيدر - ادلب - معارة النعسان

وليد محمد ديب حيدر - ادلب - معارة النعسان

نائلة محمود حيدر - ادلب - معارة النعسان

محمد وليد حيدر - ادلب - معارة النعسان

شهد وليد حيدر - ادلب - معارة النعسان

محمد محمود حيدر - ادلب - معارة النعسان

محمد مصطفى الأسود - ادلب - معارة النعسان

صباح العلي - ادلب - معارة النعسان

فطوم ابراهيم الأسود - ادلب - معارة النعسان

عبد الكريم جمال منصور - دمشق - مخيم اليرموك

عبد الرحمن فيصل الدقي - ريف دمشق - سقبا

محمد فؤاد غنايم - دمشق - مخيم اليرموك

المصادر:

- الجزيرة نت
- العربية نت
- الشرق الأوسط
- سي إن إن
- بي بي سي
- مونتكارلو
- رويترز
- المختصر

المصادر: